الأميرة حب الرمان و خيزران

تأليف

السيد حافظ

مقدمة...

مسرح الطفل فى رأيى هو البداية الحقيقية للمسرح بصفة عامة وازدهار مسرح الطفل يعنى ازدهار الحضارة فى أى بلد فهو عالم جديد واستأذن من سبقونى لأقدم تجربة بسيطة وأرجو أن تكون إضافة لرصيد مسرح الطفل فى المسرح العربى، إن مسرح الطفل مصطلح يطلق على:

مسرح العرائس – مسرح الدمى – مسرح القراقوز – المسرح المدرسى (ابتدائى – اعدادى – ثانوى) – مسرح للأطفال (يقدمه كبار النجوم للصغار).

إنه مسرح المستقبل وارجو أن يبزغ فجر فنى جديد لمسرح الطفل قادر على التعبير عن مشاكله فالطفل العربى لا يستطيع أن يهرب من واقعه فى هذا العالم إنه مطارد بأجهزة الإعلام صباح مساء.. يسمع.. يقرأ.. يرى.. إنه محاط بكل قضاياه الواقعية بدءاً من الشارع والحى والبيت والمدرسة إلى عالم القنوات الفضائية.

السيد حافظ

الأميرة حب الرمان

الشخصيات

١- الأميرة حب الرمان

٢- وصيفتها خيران

٣-القائد مهران : قائد الشرطة.

٤-السلطان عرفان : والد الأميرة حب الرمان

٥-الأمير عمران : زوج الأمير حب الرمان.

٦-زعفران : وزيره

٧-وصيفة "١" وصيفة "٢" وصيفتان فى صحبة الأميرة حب الرمان.

٨-سحتوت : بستانى فى قصر السلطان عرفان.

٩-عابر سبيل : عجوز فى السبعين يساعد الأميرة.

١٠-الوزير : وزير السلطان عرفان.

١١-البطة، الخروف، الديك، البجعة : مجموعة الحيوانات فى البستان.

١٢-نور ، عنبر : خادمات فى قصر الأمير عمران.

الفصل الأول

: (يفتح الستار على ساحة قصر السلطان عرفان والد الأميرة حب الرمان.. الوصيفات تغنى للأميرة حب الرمان – لا تظهر حب الرمان)

: كلمات الأغنية تقول ما معناه " ستتزوج الأميرة حب الرمان من الأمير عمران، تغرد العصافير فى السماء تبارك هذا الزواج.. سنتقل الفرح والغناء إلى بلاد الأمير عمران والأميرة حب الرمان"

: (تدخل الوصيفة خيزران)

خيزران : ياللا أنتى وهى بلاش غنا وتهريج.. ياللا كل واحدة تشوف شغلها

وصيفة ١ : مالك يا خيزران .. ده أنت أسعد الوصيفات.

خيزران : لأ أنا أتعس الوصيفات.

وصيفة ٢ : ليه ؟

خيزران : لأنى حاسافر لبلاد الأمير عمران.

وصيفة ١ : ودى حاجة تزعل . ده كل الوصيفات يتمنوا يروحوا مع الأميرة.

خيزران : إلا أنا.

وصيفة ٢ : ليه ؟

خيزران : هه (تنتبه أنها أخطأت فى الحوار) لأنى حاسيب أهلى وأصدقائى وأروح لبلاد بعيدة .

وصيفة ١ : خلاص ما تسافريش.

خيزران : وهو حد يقدر يقول للسلطان عرفان والد الأميرة لأ.

وصيفة ٢ : أنت كده على طول يا خيزران مش عاجبك حاجة أبداً.

خيزران : لأنى استحق كل حاجة.

وصيفة ١ : زى أيه ..؟

خيزران : زى كل حاجة.

: (يدخل سحتوت .. عبد أنيق.. شرير الملامح)

سحتوت : خيزران

خيزران : سحتوت (تنظر إلى الوصيفات) ياله يا بنات .. روحوا انتو دلوقتى جهزوا للسفر.

سحتوت : ياله يا بنات (يضحكن البنات ويجرين) مالك يا خيزران ؟

خيزران : أنا تعيسة يا سحتوت .. خلاص مش حاقدر أشوفك بعد النهاردة.. حشتاق لك..

سحتوت : وأنا كمان يا خيزران حشتاقلك.. حشتاق للتفاح والموز اللى كنتى بتجبيهم لى.

خيزران : بس.. التفاح والموز هو كل اللى بتفكير فيه ؟!

سحتوت : لا وحشتاق اكتر للفلوس اللى كنتى بتسرقيها من الأميرة وتديهالى

خيزران : يووه.. عقلك فى الأكل والفلوس وبس.

سحتوت : أمال أنت عايزة إيه ؟

خيزران : عاياك تفكر فىّ.

سحتوت : اشمعنى ؟

خيزران : أنت مش بتقول إنك بتحبنى وعايز تتجوزنى.

سحتوت : أيوه قلت .

خيزران : أنت مش قلت عاوز تشتريلى بيت

سحتوت : آه.

خيزران : (تبكى) وأنا دلوقتى ح اسافر.

سحتوت : مع السلامة.

خيزران : (تبكى وتمشى) مع السلام يا سحتوت

سحتوت : استنى ما تمشيش.

خيزران : انا مش عازه أمشى.. أمشى ازاى واسيبك؟

سحتوت : خلاص .. ما تيجى نهرب.

خيزران : ونهرب فين ما القائد عمران ؟ داه له عيون فى كل مكان فى المدينة.

سحتوت : خلاص نحط له سم فى الأكل ويموت ونخلص منه.

خيزران : لا.. مش كده.. الحكاية عاوزة تخطيط ولكل شئ أوان.

: (يدخل مهران قائد الشرطة.. شخص شهم وشجاع قوى البنية)

مهران : انت هنا يا خيزران ..

خيزران : أيوه يا مولاى.

مهران : وبتعملى ايه عندك.

خيزران : ولا حاجة .. كنت باتكلم مع سحتوت .

مهران : سحتوت البستانى ؟!

سحتوت : مولاى مهران فيه طلب ليه عندك أنا عاوز أسافر مع خيزران.

مهران : لا سفر مع خيزران مفيش..

سحتوت : ليه بس يا مولاى؟

مهران : لإنك زميل خيزران .. وبتحب السحر والشعودة زيها.

خيزران : مولاى.

مهران : مالوش لازمة الكلام ده دلوقتى.. أنا ما كنتش عاوز خيزران تسافر بس أعمل إيه .. الأميرة قلبها طيب ومتمسكة بيها.

سحتوت : يعنى يا مولاى.

مهران : (مقاطعاً) خلاص.. مش عاوز اسمع حاجة تانية.. اخرجوا انتم دلوقتى.

: (تخرج خيزران مع سحتوت يدخل السلطان عرفان)

السلطان : (فيد أوت إضاءة على المسرح)

(الإضاءة تختفى مع تغيير الديكور)

يعود الضوء على ساحة قصر السلطان .. الناس يقفون يلوحون للهودج ويرقصون.. الناس فى فرح ولهو.. يعزفون.. ويغنون..

(الكلمات تقول بما معناه)

: ١-مبروك عليك يا أميرة البلاد يا حب الرمان.

٢-ستغادرين الديار إلى قصر الأمير عمران.

٣-عاش الأمير عمران والأميرة حب الرمان

: (تخرج الوصيفات والعبيد فى أغنية ثم تخرج الأميرة تغنى معهم كلمات معناها سلام يا أهل بلدى.. سلام يا كل بلدى .. سلام يا كل الطير.. يا كل الشجر.. يا كل البيوت يا كل البشر)

(يقترب السلطان من حب الرمان)

السلطان : يا حب الرمان يا أحلى الأميرات.

الأميرة : نعم يا والدى.

السلطان : أوصيك وأنتى لا تحتاجى توصية.

الأميرة : قل لى يا والدى.

السلطان : لو أساء اليك أحد سامحيه.

الأميرة : التسامح خير.

السلطان : والأمير عمران خلى بالك عليه.. راعيه .

الأميرة : توصينى بالأميرة !

السلطان : وأوصى الأمير عليك (يضحك) يا مهران.. يا قائد القافلة.

مهران : مولاى السلطان.

السلطان : خلَّ بالك على الأميرة فى الطريق

مهران : طول ما معانا الله والسلاح والجمال والرجال الطريق يبقى صديق.

السلطان : يا مهران اعتذر لى للأمير عمران وقوله السلطان عرفان كبر وصار تعبان والسفر تلت تيام كثير.

مهران : حاضر يا مولاى

السلطان : (يأخذها جانبا) يغنى لها (أنا بنتى حب الرمان)

الأميرة : وأنا أبويا السلطان عرفان (يغنيان)

السلطان : فاكرة الأغنية يا أميرة.

الأميرة : فاكرة يا والدى حد ينسى تاريخه. حد ينسى ناسه.. الوطن والناس.

السلطان : يا خيزران .. يا خيزران . فين الوصيفة الشقية.

خيزران : (تظهر) (وهى وصيفة جميلة ولكنها ليست فى جمال ولا هندام الأميرة) أيوه يا مولاى السلطان.

السلطان : فين أنتى ؟

خيزران : هنا من ساعة لما كنت بتغنى للأميرة "أنا بنتى حب الرمان" (تقلده) وهى تغنى لك وأنا أبويا السلطان عرفان.

السلطان : اسمعى

خيزران : سمعت.

السلطان : (يأخذها جانباً) أنا عايزك تخلى بالك من الأميرة.

خيزران : (بغيظ وهى تبتسم) الأميرة دى جميلة.

السلطان : والأمير عمران.

خيزران : يا جماله أغنى الأمراء قصدى حاضر.

السلطان : يا مهران انت و خيزران خلىّ بالكم على الأميرة.

مهران : فى عنيه (يجذب خيزران) سيبى الراجل يكلم بنته.

خيزران : شايف البلد كلها طالعة توده الأميرة.. حتى طيور القصر فيها أيه الأميرة.؟

مهران : الأميرة طيبة.

المجموعة : الأميرة حنينه.

خيزران : يلا يا مولاى.. عايزين نلحق نمشى طول النهار.

السلطان : (يحدث الأميرة) يا بنتى يا أحلى البنات والأميرات معايا هدية. قلادة جميلة خديها بس القلادة فيها خرزة مسحورة خرزة زرقة لما تحسى بالخطر نادينى .. يا والدى.. يا والدى.. حتلاقينى جنبك

روحى جنبك بتحميكى.

الأميرة : صحيح يا والدى؟

السلطان : صحيح يا بنتى.

خيزران : يلا يا مولاتى نتحرك دى أوامر القائد مهران.

مهران : على مهلك يا أميرة ما نتى عارفة خيزران كبيرة الوصيفات دايماً مستعجلة.

الأميرة : على كل حال.. آه الآوان.

السلطان : شدو الرحال..

الأميرة : الوداع يا والدى .. الوداع يا أهلى .. الوداع يا شعبى.. الوداع يا أصدقائى..

الجميع : مع السلامة .. مع السلامة يا أميرة .. الوداع يا جميلة.

: (يتحرك الديكور.. مع أغنية الوداع والسلطان الذى يبكى ويودع ابنته الأميرة)

: (موسيقى مع تغيير الديكور الذى يتحول لمكان قصر الأمير عمران)

: (يظهر الأمير عمران ومعه الوزير زعفران)

الوزير : كل شئ ت مام يا مولاى.

الأمير : الحديقة والبستان.

الوزير : فى احسن الأحوال.

الأمير : الطريق.

الوزير : مرصوف كله وعليه أعلام.

الأمير : الأغانى.

الوزير : جهزنا عشر أغنيات للبنات وعشر أغنيات للأطفال.

الأمير : والملابس.

الوزير : جنبا ملابس.. من الشام والهند..

الأمير : والبخور؟

الوزير : والبخور والعطور لا تشغل نفسك يا مولاى.

الأمير : يا زعفران.. الأميرة حب الرمان أجمل بنات هذا الزمان.

الوزير : سمعنا عنها كلام كتير. أجمل البنات وأحسن البنات.. حافظة الأشعار.. وتقرأ كل يوم كتاب من حكايات الزمان.

الأمير : أميرة بتقرأ.. وتفهم وتتناقش..

الوزير : ومهذبة اللسان.

الأمير : ياه.. أنا فرحان.

الوزير : كلنا فرحانين.

الأمير : كلكم مين ؟

الوزير : الوزراء .. المديرين.. الوصيفات.. الحشم .. الخدم .. العبيد.. الجوارى .. أهل السوق.. الجنود.. التجار..

الأمير : يا سلام .. كل دول.؟

الوزير : لو طلعت يا مولاى لحد الشط حتشوف بعينك إزاى الصيادين زوقوا المراكب بالزينات ولو رحت السوق حتشوف ااى التجار ينوا قدام كل دكان.

الأمير : يا سلام يا عفران إاى لما تكون عادل والشعب يحبك

الوزير : تمام يا مولاى

عنبر : (يدخل عنبر) مولاى الأمير

الامير : خير يا عنبر (عنبر يشبه سحتوت بالتمام)

عنبر : خير يا مولاى . أنا جاى أسأل سؤال

الامير : أسأل وقول

عنبر : الأميرة حب الرمان امتى حتوصل للبلاد

الأمير : هيه فى الطريق قدامها ثلاثة أيام

عنبر : ثلاثة أيام.. كتير

الأمير : كل شئ بأوان.

عنبر : احنا كلنا فى القصر مستنينها بشوق

الأمير : اشكركم على المشاعر دى يا عنبر

عنبر : يا مولاى .. أنت يا مولاى

الأمير : (وهو يقاطعه) ما تزايدش فى الكلام يا عنبر

عنبر : لا أنا بقول الحقيقة ..

الوزير : (للأمير) عنبر يا مولاى بيحبك يا مولاى.

الأمير : أنا عارف عنبر كويس.. خادم أمين.

عنبر : أنا بنفسى ح شرف مع الوصيفة نور على جناح الأميرة حب الرمان.

الوزير : فين نور دى أنا مش فاكرها..

عنبر : ح خليها تيجى فى الحال (يخرج)

الوزير : نور وصيفة ممتاة الأخلاق.

الأمير : أنا عايزها كمان تكون بتسمع الكلام ومتعملش مشاكل.

الوزير : أطمن يا مولاى.

عنبر : (يدخل عنبر ومعه نور) الوصيفة نور يا مولاى.

نور : (تنحنى فى أدب شديد) مولاى الأمير عمران.

الأمير : أهلا بك يا نور.. سمعت عنك كثيراً.

نور : وانا تحت أمرك يا مولاى الأمير.

الأمير : لقد اختارك الوزير زعفران علشان تكونى وصيفة الأمير حب الرمان.

نور : ده شرف كبير يا مولاى.

الوزير : انتى عارفه يا نور الأميرة حب الرمان جايه من بلاد بعيدة وأكيد سابت أصحابها هناك وسابت الأهل والوصيفات لازم تكونى أنتى جنبها.

نور : فى عنيه معالى الوزير.

الأمير : دا شئ جميل.

نور : احنا جهزنا كل شئ بتحبه .. الطعام والشراب والعطور لفينا وسألنا واخترنا كل الألوان اللى بتحبها ..

الأمير : ما شاء الله .. انتى أذكى مما كنت أتوقع..

عنبر : مش قلت لك يا مولاى.

الأمير : على بركة الله . نستنى الأميرة حب الرمان..

(موسيقى)

(يتحول الديكور إلى طريق فى الصحراء.. شجرة كبيرة تقف والأميرة حب الرمان تركب فى هودج وعصفور يقف على الشجرة.. يحيى الأميرة وخلف الأميرة هودج أخر للوصيفة خيزران ..)

الشجرة : مرحباً بالأميرة حب الرمان

الأميرة : أهلاً بشجرة التين.

الشجرة : اهلاً بأحلى الحلوين.

العصفورة : أهلاً بالأميرة اللطيفة.

الأميرة : اهلاً بالعصفورة الخفيفة الظريفة.

خيزران : أهلاً بالشجرة الكئيبة.

الشجرة : أهلاً بخيزران اللئيمة.

العصفورة : أهلاً بالأميرة.

خيزران : أهلاً بالعصفورة السخيفة.

العصفورة : أهلاً بخيزران طويلة اللسان.

خيزران : أضرب هذه العصفورة يا مهران.

مهران : مالك ومال العصفورة يا خيزران (تضحك الأميرة)

خيزران : بتضحكى يا أميرة .

الأميرة : مانتى اللى سبيتى وشتمتى الشجرة والعصفورة.

خيزران : ماشى يا أميرة.. ماشى.. الأيام بيننا يا حب الرمان (تحدث نفسها)

مهران : بطلى كلام يا خيزران .. يا أهل القافلة نستريح هنا الليلة دى وبكره الصباح رباح.

خيزران : نرتاح أيوه عاية ارتاح.

الأميرة : قاعدة كل دا يا خيزران وحاسة إنك تعبانة (تهبط من الهودج)

خيزران : أعمل ايه يا أميرة (تهبط من الهودج)

مهران : حنام ونتوكل على الله ونرتاح.

الأميرة : والصباح رباح.

مهران : يلا يا حراس الأميرة (يضعون الخيمة)

(الإضاءة تخفت على المسرح .. تنام الأميرة .. الحراس يقفون للحراسة)

خيزران : (ضوء على خيزران) الأميرة نايمة وأنا قايمة (تفتح جراب) ومعايا الثعبان مسموم يلدغها وتموت فى الحال.. اطلع اطلع يا ثعبان.. اطلع اطلع يا ثعبان. (تقدم الثعبان فى تجاه فراش الأميرة.. وتجرى خيزران بعيداً عن خيمة الأميرة)

الأميرة : (تفزع من كابوس) يا ساتر يا رب يا ساتر. يا رب يا ستار (تجلس) إيه دا تعبان لا حية مسمومة.. يا رب انقذنى.. الحقنى يا والدى (تمسك القلادة) الحقنى يا والدى.

(يمتلئ المسرح دخان ويظهر الأب وسط الدخان كروح)

السلطان : جيتك يا بنتى.

الأميرة : حية مسمومة.

السلطان : ما تخفيش.. بأمر الله تموت (يضربها) أهى.. أهى نامى وارتاحى متخافيش.

الأميرة : متشكرة يا والدى (يختفى الأب) (تنام الأميرة)

خيزران : (تدخل خيزران تنظر يميناً ويساراً) زمانها ماتت (تكتشف جثة التعبان) الله .. الله دى جثة التعبان.. إزاى الكلام دا .. مين اللى موت التعبان.. الله.. دى الأميرة نايمة.. وحيه.. مين الله عمل كده أكيد مهران .. مهران.

مهران : (يدخل وهو فى ثوب حراسته) إيه يا خيزران لسه صاحية للساعة دى .. إيه دا حية (يكتشف الحية)

خيزران : ايوه حيه.

مهران : دى مقتولة وجنب الأميرة.

خيزران : آه.

مهران : دى لو عضت الأميرة كانت ماتت فى الحال.

خيزران : يا ريت

مهران : بتقولى ايه ؟

خيزران : بقول بعد الشر.

مهران : أكيد أنت شفتى الحية دى وقتلتيها.

خيزران : آه طبعاً طبعاً.

مهران : هو دا الوفاء.

خيزران : (مرتبكة) شفت بقى ازاى قتلت الحية.

مهران : انتى تستحقى مكافأة

خيزران : مكافأتى سلامة الأميرة .

: (صوت صياح الديك)

مهران : الفجر طلع يوم جديد.

الأميرة : (تستيقظ) يوم سعيد.

مهران : (ينادى) صحيان.. صحيان..

(يستيقظ الجميع في هرج ومرج)

الأميرة : صباح الخير.

مهران : صباح الورد.

خيزران : صباح الزفت قصدى صباح الفل.

مهران : يا جماعة .. يا جماعة من ساعة واحدة كانت فيه حيه

المجموعة : حيه

مهران : حيه مسمومه رايحة تجاه الأميرة

المجموعة : حيه مسمومة

مهران : و خيزران الشجاعة قتلت الحيه وأنقذت الأميرة.

الأميرة : (تبتسم بذكاء) والله فعلت الخير يا خيزران

خيزران : هو أنا عندى كان أميرة اسمها حب الرمان.

الأميرة : وازاى قتلتى الحيه ؟

خيزران : كده .. كده .. كده .. (تمثل أنها ضربتها بقدمها ويدها)

الأميرة : (للأطفال في الصالة) خيزران هى اللى قتلت الحيه وأنقذتنى (بالطبع يجيب الأطفال بالنفى.. خيزران تغتاظ)

خيزران : مش أنا اللى أنقذت الأميرة حب الرمان يا أولاد.

: (الأطفال يرقصون)

المجموعة : (تغنى للأميرة حب الرمان بما معناه سلامتك يا أميرة يا جميلة من كل شر) وأثناء الأغنية خيزران مهمومة.

خيزران : (ويفيض بها الغيظ فبعد انتهاء الاغنية تصر) كفاية أغانى يلا بينا نمشى.

مهران : جى ايه يا خيزران . انتى مش فرحانه.

خيزران : أيوه انا فرحانة بس مش كل الوقت حنغنى

مهران : الناس فرحانه

خيزران : يا عبيد يلا يا كسلانين قاعدين واكلين شاربين والله لأمسك الكرباج واضربكم (تمسك الكرباج لتضرب العبيد تمسك الأميرة يدها)

الأمير : إيه دا.. ايه اللى بتعمليه دا يا خيزران.

خيزران : عبيد كسلانة

الأمير : الناس فرحانة

خيزران : دول ما ينفعش معاهم إلا الكرباج.

الأمير : كرباج دا كلام أوانه فات.. والحب هو الأساس اللى بين الناس

خيزران : الحب إحساس والناس ما تجيش إلا بالكرباج.

الأمير : لا يا خيزران انتى زودتيها.

خيزران : الناس دى انتى ما تعرفيهاش.

الأميرة : (تلقى الكرباج بعيداً) يلا بينا يا أهل القافلة.

مهران : يلا بينا اليوم الثانى على بركة الله نسير

(على دق الطبول يسيرون)

خيزران : (لنفسها) طيب يا مهران إن ما وريتك وسقيتك الدواء المسحور

(دقات الطبور.. يسيرون)

(الضوء يخفت)

مهران : وقت الليل حان.. والليلة التانية هانت.

الأميرة : نستريح.

مهران : والصباح رباح.

خيزران : (صامتة تنزل . وتذهب إلى أحد الأركان)

الأميرة : ما تيجى يا خيزران معانا

خيزران : أصلى أنا تعبانة.

الأميرة : مالك يا خيزران من ساعة ما طلعنا وانتى كأنك مش معانا.

خيزران : امال أنا مع مين يا مولاتى.

الأميرة : كأنك حزنانة ومش فرحانة.

خيزران : دا كلام يا مولاتى (للأميرة)

مهران : خلاص .. قومى حضرى الأكل يا خيزران

خيزران : حاضر (تذهب تحضر الطعام في أحد أركان المسرح)

مهران : (يحدث الأميرة جانباً) البنت دى شريرة يا أميرة.

الأميرة : البنت دى جميلة فقيرة مسكينة مش شريرة يا مهران.

مهران : دى يا ما قلت عليها لمولانا بتعرف السحرة والمشعوذين.

الأميرة : لا يا مهران.

مهران : أنا شفتها وقلت لمولانا.

الأميرة : دى شاطرة وذكية.

مهران : انتى يا أميرة كمنك جميلة شايفة الدنيا كلها جميلة.. وأكمنك طيبة شايفة الناس كلها طيبين.

خيزران : (ضوء عليها) الدواء دا فيه سم تأخذه الأميرة تموت ويأخذه مهران يموت في الحال.. وأبقى أنا الأميرة وأروح أقابل الأمير عمران واتجوزه وابقى أميرة.. تأكل الأميرة منه تلت لقمات تموت في الحال تلت لقمات .. تموت في الحال.

مهران : الأمل يا خيزران .

خيزران : آهه.. جه أهه... الأكل يا أميرة .. كلى ودوقى.

الأميرة : (للأطفال في الصالة) ناكل.. ناكل.

مهران : أنا ح آكل الأول.

خيزران : كل بالهنا والشفا.

مهران : بسم الله الرحمن الرحيم (يأكل لقمة) الأكل دا غريب.

خيزران : عجيب وجميل.

الأميرة : لما آكل (تحاول أن تأكل.. يصرخ مهران)

مهران : لا تأكلى يا أميرة.. أي .. أي .. بطنى .. بطنى فيها سكاكين

خيزران : كل اللقمة الثالثة يمكن تخف

مهران مش قادر .. مش قادر.

الأميرة : مالك يا مهران.

مهران : تعبان يا مولاتى تعابن.. بطنى.

خيزران : كل اللقمة الثالثة تخف يا مهران.

مهران : مش قادر بطنى فيها سكاكين.

خيزران : لما أروح أجيب أعشاب (تذهب بعيداً) علشان يخف مهران معقولة مهران يموت.

الأميرة : (تمسك القلادة) الحقنى يا والدى .. الحقنى يا والدى (يظهر دخان على المسرح ويمتلئ المسرح بالدخان)

السلطان : ايوه يا بنتى .. بنتى الأميرة.

الأميرة : الحقنى يا والدى مهران بيموت وهو حارس القافلة.

السلطان : الأكل مسموم يا أميرة.

الأميرة : مسموم.

السلطان : (يمسك الطبق الخاص بالأميرة يلقيه بعيداً) الأكل مسموم.

الأميرة : وبعدين يا والدى .. مهران مريض.

السلطان : ما اقدر أعمله له حاجة.. الخرزه الزرقة باسمك انتى.. أنها خرزة مسحورة.

الأميرة : وبعدين.

السلطان : خللى بالك من الطريق يا بنتى وما دام ما كلش تلت لقمات يبقى مش حيموت حيعيش مريض لحين ما ربنا يشفيه في أمان الله.. مع السلامة يا بنتى (يختفى)

خيزران : (تدخل الأعشاب) الأعشاب (تنظر للطعام تجده فارغاً عند الأميرة) انتى أكلت يا أميرة.

الأميرة : ايوه أكلت.

خيزران : معقولة.

الأميرة : ايوه.

خيزران : لا ما كلتيش.. انتى ما تكذبيش يا أميرة.

الأميرة : لا ما أكلتش يا خيزران.

خيزران : ليه ؟

الأميرة : انتى بتتكلمى في إيه.. انقذى مهران.

خيزران : مهران هلكان لا محالة.

الأميرة : بتقولى ايه يا خيزران

خيزران : يا إما نشيله معانا وحيتعبنا في الطريق يا إما نسيبه يموت في الطريق.

الأميرة : مهران دا صديق.

خيزران : دا كلام.

الأميرة : الصديق وقت الضيق ومهران في ضيق يا خيزران كأنك فرحانة.

خيزران : لا فرحانة ولا زعلانة.

الأميرة : شيلوه.. شيلوه (العبيد) وضللوا عليه يمكن ربنا يفرجها.

عابر سبيل : (عابر سبيل) يا أهل القافلة يا أهل القافلة.

الأميرة : مين دا .. مين أنت يا عم.

عابر سبيل : انا صديق عايز حبة ميه.

خيزران : الميه اللى معانا على قدنا.

الأميرة : خد ميه من قربة الميه بتاعتى.

خيزران : لو عطشت يا أميرة مش ح اديكى ميه أدينى قلت لك أهه.

الأميرة : داع ابسر سبيل . ثواب.. واعمل المعروف وإنساه.

عابر سبيل : اللى يعمل معروف يلقاه.

الأميرة : دا صحيح (تعطيه المياه يشرب الميه)

عابر سبيل : ربنا يحميكى من أقرب الناس ليكى والشر القريب والبعيد.

خيزران : امشى بلا تخاريف شر قريب وشر بعيد أبعد يا راجل يا مخرف من هنا.. (تنظر إلى مهران وهى تحدث الأميرة) مهران تعبان نسيبه ونمشى يا أميرة.

الأميرة : مهران انسان وصديق لينا ولا يمكن نسيبه

خيزران : عايزة أربع عبيد يشلوه وأربعة يأكلوه ويشربوه وهو حيموت حيموت.

عابر سبيل : ممكن تسبونى أكشف عليه.

خيزران : انت كمان حتعمل فيها طبيب.

الأميرة : يوضع سرع في أضعف خلقه.

خيزران : انا قايمه مش فاضيه.. (تتجه بعيداً خيزران)

عابر سبيل : أنا ح أكشف عليه.

الأميرة : اكشف يا رجل يا طيب يمكن على إيدك يطيب.

خيزران : (ضوء على خيزران) أنا محتارة ليه ما كلش الطعام ومين اللى انقذها من التعبان ومين اللى وراها أكيد فيه سر وأنا لازم أكشفه.

عابر سبيل : (للأميرة) الراجل دا مسموم.

الأميرة : مسموم أنا عارفه (تبكى) مهران أطيب إنسان حامى للأوطان.

عابر سبيل : لكن ممكن يشفى.

الأميرة : ممكن يشفى؟.

عابر سبيل : طبعاً لو ربك أراد.. عليكى بعسل النحل.. كل يوم اسقيه معلقة يمكن السموم في جتته تموت والشافى هو الله والعافى هو الله (يمشى)

الأميرة : يا عم .. يا عم أنت اسمك أيه مشى.. مشى.. يا جنود يا حراس (يدخل الجنود في حزن ونكد على مهران) ما تزعلوش على مهران واحملوه معانا وأن شاء الله حيشفى.

(يحمله الجنود.. دقة الطبول.. الأميرة في الهودج وخيزران)

خيزران : الفجر لاح والصباح رباح.. اتحركوا في الحركة بركه.

الأميرة : بشويش عليهم يا خيزران .

خيزران : احنا مش فاضين .. تاخدى أكل منى يا أميرة ما كلتيش.

الأميرة : لا يا خيزران انا شبعانه.

خيزران : على كيفك .. قله الأكل تخليكى ضعيفه ونحيفه.

الأميرة : ح آكل حب الرمان.

خيزران : حب الرمان تاكل حب الرمان (تضحك)

الأميرة : انا بحب الرمان يا خيزران

خيزران : وانا ما احبهوش.

(يتغير الديكور إلى قصر الأمير عمران.. ساحة القصر.. الناس تغنى وترقص مبروك زواج الأمير عمران من الاميرة حب الرمان.. والأمير يوزع الهدايا على الشعب ويلقى على الأطفال في الصالة شيكولاته وحلويات وورد...)

الأمير : فاضل يوم يا زعفران.

الوزير : أيوه يا مولاى السلطان.

الأمير : زمان حب الرمان في الطريق.

الوزير : اجمل الأميرات في هذا الزمان.

الأمير : بنت السلطان عرفان.

الوزير : ما قدرش ييجى السلطان.

الأمير : بعتها مع القائد الشجاع مهران.

الوزير : مهران دا أفضل الفرسان.

الأمير : واشجع الشجعان.

الوزير : الناس فرحانه

الأمير : لما السلطان يحب الناس.

الوزير : الناس تبحه.

الأمير : بعت الجنود؟

الوزير : وعدوا الحدود.

الأمير : والمهرجون؟

الوزير : مستعدون.

الأمير : والمطربون؟

الوزير : والفرسان والخيالة.

الأمير : الفرح في كل مكان.

الوزير : لازم يا مولاى الأميرة.

الأمير : شكراً يا وزير .. أدى لكل مواطن في المدينة كيس ذهب.

الوزير : كيش ذهب لكل مواطن؟

الأمير : ساعة ما تيجى الأميرة.

الوزير : دى حتبقى فرحة بصحيح.

الأمير : أنا عايز الناس يبقوا سعداء.

الوزير : الله يخليك يا مولاى لشعبك.

: (يدخل المهرجون والراقصون مع تغير الديكور إلى قافلة الأميرة وهى تسير)
(الأميرة نائمة .. الحرس نائمون.. خيزران تقف وتروح وتجئ في غيظ وضيق)

خيزران : دلوقتى انفذ خطتى.. الكل مشغول ح افتح قرب الميه واحطلهم الميه المسحورة وفى الحال يتحولوا إلى عبيد.

: (تفتح قرب المياه وتضع الماء المسحور وهى تضحك) اشربوا بالهنا والشفا ميه مسحورة.. ميه مسحورة.
(تفتح قربة الأميرة) حتى انتى يا أميرة لازم تشربى (تنادى) يا جندى يا جندي.

جندي ١ : نعم يا خيزران

خيزران : خذ قربة الميه بتاعتك.

جندي ١ : اخذت.

خيزران : اشرب الميه المعطرة بميه الورد.

جندي ١ : يا سلام وجبتى لنا ميه ورد.

خيزران : أمال.

جندي ١ : (يشرب .. يتحول بالإضاءة إلى شخص آخر) نعم.

خيزران : شربت ؟

جندي ١ : ايوه .

خيزران : انا الأميرة حب الرمان.

جندي ١ : ايوه.

خيزران : واللى نايمة دى اسمها خيزران

جندي ١ : ايوه.

خيزران : روح وزع قرب الميه على زملائك الجنود وقلهم ميه ورد وقولهم دى ميه الورد علشان فرح الأميرة.

جندي ١ : حاضر (يحمل قرب الميه يمشى وهو فرح ببلاهة) فيه ورد فيه ورد.

خيزران : دلوقتى كله حيبقى طوعى.. كله حيسمع كلامى..
(يدخل جندي ٢) ميه ورد مسحورة.

خيزران : انا مين يا مناع.

جندي ٢ : إنتى مين.

خيزران : انا الأميرة حب الرمان ودى خيزران مظبوط.

جندي ٢ : مظبوط

خيزران : (تغنى) أنا الأميرة .. أنا الجميلة.. احملونى يا جنود.. بعد ما شربتوا الميه المسحورة.. أنا فرحانة.. انا مسرورة (تستيقظ الأميرة عندى الانتهاء من الأغنية)

الأميرة : ايه دا يا خيزران .. عاملة دوشة ليه وعاملة فرح في نص الليل.. خيزران (لا ترد والجنود خلفها واقفون في حالة جمود)

خيزران : انتى يا خيزران .. ردى.

الأميرة : بتقولى ايه.. بتنادى على نفسك.

خيزران : لا بناديكى انتى.. انتى يا خيزران

الأميرة : انا اسمى حب الرمان مش خيزران

خيزران : انتى اتجنيتى يا بنت انتى.. انتى خيزران

الأميرة : والله انتى جرى لمخك حاجة

خيزران : انت قليلة الأدب وطويلة اللسان.

خيزران : اخرسى واسكتى.

الأميرة : ولاد (لجمهور الصالة) يا ولاد انا الأميرة.

خيزران : (للجمهور في الصالة) انا الأميرة.

الأميرة : انا والـلا هيّه؟

خيزران : انا والـلا هيّه؟

الأميرة : يا جنودى.. يا جنود مفيش فايدة (تمسك القلادة وتهزها) يا قلادة يا مسحورة .. يا والدى.

خيزران : (تشير للجمهور) امسكوها وامسكوا القلادة المسحورة.

الأميرة : (يجرى الجنود يمسكون القلادة من يد الاميرة) الحقنى يا والدى.. الحقنى يا والدى.. الحقنى يا والدى.

خيزران : (تمسك القلادة وترميها في المسرح) آدى القلادة المسحورة وانا بقول يا ترى ايه اللى نجاكى من الحية والأكل المسموم أتريها القلادة المسحورة.

الأميرة : خيزران نسيتى اللى عملته علشانك.

خيزران : انتى يا خيزران .. طويلة اللسان.

الأميرة : آه يا والدى.. الحقنى.. الجنود مسحورون.

خيزران : ودلوقتى اشربى الميه دى.

الأميرة : لأ مش شاريه.

خيزران : حتشربى الميه وحتطعينى

الأميرة : لا مش شاربه.

خيزران : ادونى الكرباج (يعطى لها الكرباج)

الأميرة : حتضربينى يا خيزران

خيزران : ما انتى قدماك حلين.

الأميرة : هما ايه .؟

خيزران : يا أنا أرميكى في البير وتموتى دلوقتى في الحال.

الأميرة : والحل التانى.

خيزران : يا تسمعى كلامى وتعترفى إنك خيزران .. وتشربى الميه.

الأميرة : انا معترفة معترفة إنك الأميرة وانا خيزران بس بلاش اشرب الميه.

خيزران : خلاص من غير ما تشربى الميه ادينى فساتينك.

الأميرة : هدومى.

خيزران : كلها ؟.

الأميرة : طيب خديها بس سيبيلى فستان.

خيزران : زى بعضه ح اسيبلك فستان واحد.

الأميرة : متشكرة.

خيزران : خلاص يا خيزران

الأميرة : ايوه

خيزران : اسمى ايه ؟.

الأميرة : الأميرة حب الرمان.

(يتغير الديكور مع صوت وبكاء وأغنية حزينة للأميرة حب الرمان) (صوت النفير والجنود يتقدمون..) (يدخل الناس يهللون مع تغيير الديكور)

الوزير : مرحباً بالأميرة

خيزران : اهلا اهلا بالأمير.

الوزير : مش انا الأمير.

خيزران : تبقى الفقير
الوزير : قصدك الوزير.
خيزران : ما انا عارفة إنك الوزير (تضحك)
الوزير : مولاى الأمير عمران.
(عمران ديخل)
عمران : اهلاً بالأميرة حب الرمان بنت السلطان عرفان.
خيزران : أهلاً بالأمير.
الأمير : اهلاً بيكى وبكل جنودك وحراس السلطان عرفان.
خيزران : أهلا بيك.
الأمير : فين مهران.؟
خيزران : تعبان.. مرضان حيموت بكره واللا بعده.
الأمير : يا حول الله .. هاتو له الطبيب.
خيزران : من غير طبيب.
الأمير : مش الأصول يا أميرة.
خيزران : زى بعضه.
الأمير : يا وزير استضيفوا الجنود
خيزران : ما عدا البنت دى.
الأمير : مين ديه.
خيزران : دى بنت مسكينة طويلة اللسان والدى الأمير عرفان بيعطف عليها اسمها خيزران .
الأمير : دى شرير زى ما بيقولوا.
خيزران : علشان كده عايزاك تسبها ترعى الحملان والماعز والبط والوز والطيور
الأمير : بس دى وصيفة.
خيزران : دلوقتى اقدر اتخلص منها.. (تنادى) يا خيزران

الأميرة : (تظهر الأميرة في ملابس رثة فقيرة) نعم يا مولاتى الأميرة.

خيزران : روحى على المزرعة.

الأميرة : حاضر.

خيزران : روحى هاتى هدومى.

الأميرة : حاضر.

الأمير : الخدم يجيبها لك.

خيزران : لا.. أنا عايزة البنت دى تجبها.. يلا امشى روحى.

الأميرة : حاضر.. (تجرى خارج المسرح)

الأمير : يلا يا حب الرمان.

خيزران : يلا يا مولاى.. (تخرج معه)

الأميرة : (تدخل تحول ملابسها) فين راحت المعلونة خيزران .. هدومى حتاخذ هدومى.. لا أنا ح اخبى فستان.. ايوه حى اخبى فستانى الأبيض واداريه منها.. أيوه ح اخبيه فين في شوال الدقيق اللى سابتهولى فيه خبز.. آه.. فينك يا والدى فينك يا والدى.

(تبكى وهى تغنى أغنية بما معناه هذا حال الدنيا الشر أحيانا يفوز واحياناً الخير يخبو وينهار....) (مع الستار)

الفصل الثانى

: (يظهر على المسرح فى افتتاح المسرحية.. بعد موسيقى وتابلوه غنائى قصر الأميرة عمران.. تقف الخادمات والجوارى والخادم عنبر يشبه الى حد كبير سحتوت)

: (خيزران تمسك فى يدها سوطاً)

خيزران : انا مش عايزة كسل.. كل الخدم .. كل الجوارى.. فى تمام، الصحيان بدرى.. الشغل بدرى.. العمل بدرى الفطار.. النظام.. كله بدرى .. كله بدرى.

عنبر : أنا قلت لهم يا مولاتى والله هذا الكلام.

خيزران : ومن اليوم حيكون عنبر هو المسئول عنكم كلكم.

نوره : إزاى يا مولاتى.. أنا الوصيفة المسئولة.

خيزران : أنت بتردى على يا بنت.. أنت اسمك إيه.

نور : نور.

عنبر : (يبكى) دى بتكرهنى يا مولاتى.

نور : انا ما بكرهش حد.. أنا بكره الفتان.

عنبر : قال أنا فتان يا مولاتى.

نور : ايوه فتان علشان بتنقل الكلام من مكان لمكان.

عنبر : أنا ..؟

نور : أمال أنا.

عنبر : مولاتى حب الرمان الحقينى.

خيزران : مالك وماله يا نور.

عنبر : نور دى شعنونه.

نور : أنا مسئولة.. عن راحة مولاتى.

خيزران : أنا ما بحبش الوصيفات اللى زيك.

نور : ليه يا مولاتى .

خيزران : أصلك طيبه قوى.
نور : والطيبة مش عيب.
خيزران : وحنينه قوى.
نور : الحنيه مش عيب.
خيزران : ومتسامحة.
نور : التسامح من صفات البشر.
خيزران : الوصيفة حاجة تانيه.
نور : زى إيه.
خيزران : تبقى قاسية تبقى حازمة.. تبقى جامده.
نور : لا يا مولاتى.. الوصيفة لازم تبقى زى الأميرات.
: (تدخل الأمير عمران)
الأمير : فيه ايه يا أميرة.. ليه موقفه الوصيفات والخدم فى طابور؟
خيزران : (بزعل) فيه ايه يا امير عمران؟
الأمير : مفيش عايز أعرف.. ليه موقفه الخدم والحشم كده.
الامير : القصر كله نظام يا أميرة.
خيزران : لا.. وجدنا فوضى.
الامير : (يغضب) فوضى إزاى يا عنبر.
عنبر : لا فوضى ولا شئ يا مولاتى.
الامير : (يوجه حديثه لعنبر والكلام معناه موجه الى خيزران)
: يا عنبر انت مسئول عن النظام فى هذا القصر من عشرات السنين.
عنبر : ايوه يا مولاى والنظام آخر تمام.
الأميرة : لا.. انا عايزك تشوف أوامر الأميرة.. حب الرمان.. وتنفذها ومفيش داعى يا عنبر تتعب الأميرة وتوقفها معاكم هنا.
عنبر : والله يا مولاى.

الامير : (يغمز الى عنبر) مش عايز ولا كلمه إياك أشوفك موقف الوصيفات والخدم هنا قدام الأميرة حب الرمان.

عنبر : (وهو يكتم ضحكه) امرك يا مولاى.

الأمير : وبعدين أنت ازاى تعملى كده يا نور.

نور : أنا يا مولاى عملت حاجة ؟

الأمير : ايوه عملتى (يغمزها) إزاى ما تنزليش الأميرة حب الرمان تشارك فى كل شئ فى القصر.. فى البستان.. لازم تسأليها رأيك إيه يا مولاتى؟

نور : والله يا مولاى.. انا بسألها فى كل كبيرة وصغيرة.

خيزران : كدابه.

نور : (تبكى) أنا يا مولاتى تقولى عنى كدابه.

خيزران : البنت دى مش طيقاها تقعد فى القصر هنا.

نور : أنا ؟

خيزران : أيوه أنت.. أنت سمعتى.

الامير : خلاص يا نور أنت من بكره تروحى تقعدى مع الملكة.

نور : مولاتى الملكة أم الأمير عمران. أفضل سيدة فى هذا العالم.

خيزران : لا.. البنت دى ما تقعدش لا هنا ولا عند الملكة.

الأمير : خلاص انصرفى الأن يا نور.. أنت وعنبر وكل الخدم والوصيفات.

عنبر : امر مولاى (يخرج الجميع فى انتظام)

: (يظل الأمير مع خيزران)

الامير : إيه اللى بتعمليه دا يا حب الرمان.

خيزران : انا حرة .. انا أميرة .. وألا عايزين اقعد سجينه بين الجدران.

الأمير : أنا ما قلتش الكلام دا.

خيزران : ايوه انت سايبنى ليل ونهار بين أربع حيطان.

الأمير : (يشعر بالحرج) انا.. أنا.

خيزران : انت ايه .. كارهنى ليه !

الأمير : مش كارهك (يبتعد عنـها) بس أنا مريض شويه.

خيزران : حاسس بايه وانا أساعدك.

الأمير : اقولك ايه .. تعبان.

خيزران : يا مولاى .. انت فى مكان وأنا فى مكان.. كأننا مش زوجين.

الأمير : المرض هو السبب.

خيزران : قولى يمكن أساعدك.

الأمير : أنت مش طبيب.

خيزران : بس مش طبيب.

الأمير : يا أميرة صدقينى كل شئ وله أوان.. وأنا باخد علاج.. انا بنام بالليل بشخر بصوت عالى جداً ودا بيعمل قلق لكل اللى حواليا فى الجناح.. ادينى فرصة.

خيزران : أمرك (تتركه وتمشى) لكن أنا حره ح اجمع الخدم واديهم أوامرى أنا أميرة.. بنت سلطان .. عن أذنك (تخرج غاضبة)

الأمير : معقولة .. دى الأميرة حب الرمان اللى حكولى عنها (يدخل زعفران)

الوزير : مولاى الأمير عمران.. انت هنا؟

الامير : أروح فين أروح فين من ساعة ما اتجوزت الأميرة دى وأنا حالى عجب.. القصر والديوان كل شئ فى حياتى اتغير.. أنا متحير.

الوزير : وانا كمان يا مولاى ومكسوف أقول الكلام دا.

الأمير : اتهيألى فيه حاجة غلط !

الوزير : الحقيقة .. فيه حاجة غلط.. مش عارفها.

الأمير : لازم تعرفها.

الوزير : ايوه لازم أعرفها يا مولاى واوعدك إنى أعرفها.

الأمير : انصرف الأن.. أنا رايح البستان

(فيد أوت إضاءة)

(فيد إن إضاءة على مزرعة الأمير عمران.. البط.. والبجع.. والأوز.. والخروف.. والديك.. والدجاجة.. تتذكر الأميرة أغنية أنا بنتى حب الرمان وأبويا السلطان عرفان.. تكون أغنية قصيرة جداً.. الطيور فرحة بالأميرة والأميرة تبكى)

الخروف : مالك يا جميلة؟

الدجاجة : مالك حزينة .؟

البجع : احكى لنا يا أحلى البنات.

الأميرة : انا الأميرة حب الرمان وخيزران أخذت مكانى.

البجع : خلاص يا أميرة ألبسى فستانك.

الديك : وتعالى غنى معانا.

الخروف : احنا عارفين إنك جميلة.

البجع : وعارفين إنك جميلة.

البطة : شوفى يا أميرة احنا عددنا كتير وكل البط اتفق إنك كل يوم تاكلى واحدة مننا.

الأميرة : أنا.

البطة : بدل ما تاكلنا الشريرة خيزران.

الأميرة : متشكرة قوى يا بطى يا جميل.

(تدخل الأميرة خلف الشجرة)

(تغنى الطيور والحيوانات)

(تظهر الأميرة بعد انتهاء المقدمة وتغنى وترقص معهم فى أغنية معناها يا مسافر بعيد قول لأبويا السلطان عرفان بنتك فى سجن زعفران .. والحيوانات ترد أهلاً بالأميرة الجميلة اللى قلبها أطيب القلوب.. تظهر البطة وتقول على لسان الراوى.

البطة : وهكذا بدأت الأميرة كل يوم فى العصارى ترقص وتغنى مع

الحيوانات والطيور.

الخروف : والبط كل يوم يقدم لها بطه.. أصل البط كان عدده ألف بطه..

الديك : وفى يوم من الأيام واحنا فى قلب البستان قصدى المزرعة وكنا نغنى (تعود الأغنية من آخرها عند أهلاً بالأميرة الجميلة أطيب القلوب وأحن القلوب.. يظهر فجأة الأمير عمران)

الأمير عمران : انتى فين ؟

الأميرة : انا.. أنا.

الأمير عمران : انتى انسيه واللا جنيه (يراها بفستانها الأبيض الجميل فى ملابس جميلة)

الأميرة : أنا..

الأمير عمران : تبقى مين.. وإيه اللى جابك هنا.. وازاى دخلتى البستان والمزرعة.

الأميرة : جرى ايه يا مولاى.. ؟ أنت زعلان إنى دخلت البستان.

الأمير عمران : لا يا أميرة.

الأميرة : ومين قالك إنى أميرة؟

الأمير عمران : مش ممكن تكون غير أميرة.

الأميرة : أمال ما عرفتش ليه (تقصد خيزران)

الأمير عمران : ما عرفتش ايه.

الأميرة : اللى جرى واللى بيجرى حواليك

الأمير عمران : انتى بتقولى ألغاز؟

الأميرة : هو دا الأساس.

الأمير عمران : اقعدى غنى تانى.. غنى تانى ارجوك.

الأميرة : لو غنيت أودعنى إنك ما تقولش لأى حد إنك شفتنى هنا وأنا شفتك هنا.

الأمير عمران : اوعدك يا أميرة.

(عند بدء الموسيقى.. ترقص الأميرة مع الحيوانات.. يسمع من

بعيد ضجيج والمنادى ينادى)

الحاجب : الأميرة حب الرمان (تجرى الأميرة حب الرمان وتجرى الحيوانات) (تدخل خيزران)

خيزران : الله ايه اللى جابك هنا يا أميرة عمارن.

الأمير عمران : بتمشى فى القصر .. جات رجلى على البستان.. وخلف المزرعة.

خيزران : بستان آه .. مزرعة لا.

الأمير عمران : جرى ايه يا أميرة انتى حتحددى لى مكان المشى اللى أمشى فيه ؟

خيزران : مش قصدى يا أميرة بس.

الأمير عمران : ما بسش يا أميرة.. ثم إذا كانت المزرعة وحشه إيه اللى جابك هنا.

خيزران : جايه أشوف خيزران الجارية الكسلانة.

الأمير عمران : انا مندهش ازاى تخلى وصيفة جارية فى مزرعة؟

خيزران : مش حكيت لك يا أميرة إنها تعبتنى فى الطريق.

الأمير عمران : بس لما تتحول وصيفة الى جارية .. دا كتير.

خيزران : دا مش كتير.

الأمير عمران : على كل حال لما نروح لوالدك السلطان نسبها هناك.

خيزران : وايه اللى يودينا لوالدى السلطان؟

الأمير عمران : انتى مش عايزه تشوفى والدك؟

خيزران : لا مش قصدى.

الأمير عمران : أمال إيه ؟

خيزران : انا لسه عروسه وبقالى معاك شهرين لما يبقوا سنتين نسافر نزوره.

الأمير عمران : نزوره بعد شهرين لأنه مريض وتعبان.

خيزران : مش نبعت له رسالة أحسن ؟

الأمير عمران : بس دا مش كافى مش عارف ليه قلقان ودايماً سهران.

خيزران : سهران.. سهران انت مشغول ليه وبأيه ؟

الأمير عمران : مهران قائد الجيوش الأمين لسه تعبان

خيزران : اديك عمال تعالجه من شهرين

الأمير عمران : المولى ان شاء الله حيشفيه.

خيزران : يا خيزران يا خيزران .. انتى يا بنت يا خيزران

الأميرة : (تظهر الأميرة في ثوب رث.. ووجها متسخ) ايوه ايوه جايه أنا اهه.

الأمير عمران : بالراحة على البنيه.

خيزران : كنتى فين يا ملعونة؟

الأميرة : كنت في قفص الطيور

خيزران : اسمعى بقولك ايه كل يوم أنا بعدّ البط بلاقى بطه ناقصة بتوديها فين بتاكليها واللا بتبيعيها والا بتوديها فين ؟

الأمير عمران : معقول يا أميرة بتتكلمى عن بطه ؟

خيزران : مش حكاية بطه ولا قطه

الأمير عمران : امال حكاية ايه ؟

خيزران : اللى يسرق بطه النهاردة بكره يسرق جوهرة.

الأمير عمران : دا مش كلام يا أميرة .. احنا في القصور وانتى عارفه بنوزع على الناس دهب وهدوم وبجع.

خيزران : دا تبذير

الأمير عمران : فلوس الأمير.. جزء كبير منها للشعب الفقير.

خيزران : دا كتير.

الأمير عمران : لا مش كتير.

خيزران : تتكلم الكلام دا بعيد عن الخدامين.. يا خيزران يا معلونة ايه اللى شايفاه ده ورق الشجرة مرمى على الأرض. (تنظر حولها)

الأميرة : سامحينى يا أميرة.

الأمير عمران : خلاص.. خلاص يا أميرة ارجوكى مش كده.

خيزران : هو ايه اللى مش كده.

الأمير عمران : طول النهار نازلة ضرب في الخدامين دا كتير.

خيزران : جرى ايه يا أمير مش قلت لك بلاش نتكلم قدام الخدامين.

الأمير عمران : دا مش أسلوب أمراء.

خيزران : انت بتهنّى يا أمير (تبكى وتخرج تجرى)

الأميرة : زعلتها يا مولانا.

الأمير عمران : اصله مش كلام.

الأميرة : الحمد لله الحمد لله.. بدأت تحس يا مولاى.

الأمير : مالك بتقولى ايه .

الأميرة : بقول الحمد لله إنك يا مولاى انقذتنى منها.

الوزير : مولاى الأمير.

الأمير عمران : زعفران.

الوزير : ايوه يا مولاى.

الأميرة : استأذن يا مولاى (تخرج وتختفى)

الأمير عمران : اتفضلى (يراها) شيء غريب.

الوزير : ايه هو الغريب.

الأمير عمران : البنت دى الوصيفه بتتصرف زى الأميرات.

الوزير : جرى ايه يا مولاى مش وصيفة الأميرة.

الأمير عمران : أمال الأميرة ليه بتتصرف زى الخدمات السيئات الشريرات.

الوزير : مولاى ؟

الأمير عمران : هي دى الحقيقة يا زعفران.

الوزير : ازاى يا مولاى.

الأمير عمران : بقالى شهرين حاسس إنى عايش في جحيم مش ممكن تكون

الأميرة حب الرمان بالشكل دا والوصف دا

الوزير : معلش يا مولاى أصلها جايه من بلاد ثانية.

الأمير عمران : مش ممكن .. مش قادر أصدق أن فيه أميرة بالشكل دا.

الوزير : انت ايه اللى جابك هنا.

الأمير عمران : البستان.

الوزير : ايوه يا مولاى البستان.. ايه اللى جابك في البستان.

الأميرة : مولاى .. الأمير (تقدم له العقد)

الأمير عمران : ايه دا ؟

الأميرة : دا عقد فل وياسمين.

الأمير عمران : الله عقد جميل.. متشكر يا خيزران

الأميرة : العفو يا مولاى.

الأمير عمران : قوليلى يا خيزران.

الأميرة : ايوه يا مولاى.

الأمير عمران : مالحظتيش هنا حاجة غريبة.

الأميرة : حاجة .. حاجة زى أيه.

الأمير عمران : فيه واحدة جميلة.. أميرة بتيجى هنا.

الأميرة : (تضحك) دا حلم يا مولاى.

الأمير : حلم إزاى ؟

الوزير : أميرة جميلة بتيجى هنا.. يبقى حلم يا مولاى.

الأمير عمران : جايز يا زعفران.. جايز يا زعفران.

الأميرة : (تضحك) زعفران وخيزران.

الوزير : ما أكثر تشابه الأسماء.

الأميرة : صحيح يا وزيرنا الحكيم (وتسير كأميرة)

الوزير : البنت دى غريبة.

الأمير عمران : مش قلت لك.

الوزير : بتتصرف كأميرة.
الأمير عمران : مش قلت لك لها حاجات عجيبة.
خيزران : (تدخل) الله.. الله.. سايبنى يا أمير زعلانة وقاعد مع الوزير زعفران
الوزير : أنا لسه جاى يا أميرة.
الأمير عمران : فيه ايه يا حب الرمان.؟
خيزران : سايبنى ماشيه زعلانة قلت حتيجى ورايا تصالحنى.
الأمير عمران : وبعدين حتفضلى طول النهار تزعلى وأصالحك.
خيزران : ايه اللى في ايدك دا عقد فل وياسمين.
الأمير عمران : ايوه.
خيزران : جبته منين.
الأمير عمران : من البستان.
خيزران : قصدى مين اللى جمعهولك
الأمير عمران : العفاريت.. الجان.
خيزران : دا اللى جمعته ايد واحدة عرفاها خيزران
الأمير عمران : انتى مالك ومال خيزران.
خيزران : البنت دى تعبانة خرفانة.
الوزير : دى رزينة زى الأميرة.
خيزران : اهو ادا اللى غايظنى منها هي فقيرة وبتعمل نفسها أميرة وتقول أنا أميرة هي مش قالت لكم أنا أميرة.
الأمير عمران : البنت مسكينة لا قالت أنا أميرة ولا أنا غفير.
خيزران : ما هي ممكن تقول أنا أميرة (تنظر للأطفال في الصالة) عاملة أميرة مش كده هي مش أميرة مش كده (يجيب الأطفال بأنها أميرة)
الوزير : على كل حال ما تزعليش نفسك يا أميرة.

الوزير : على كل حال ما تزعليش نفسك يا أميرة.

خيزران : وعقد الفل بلاش منه (تلقى عقد الفل على الأرض) جايز البنت دى عاملالك سحر فيه .

الأمير عمران : دا كتير.

خيزران : انا خايفة عليك.

الوزير : الأمير بيقول إنك لازم تزورى والدك

خيزران : والدى.

الوزير : السلطان عرفان.

خيزران : ليه نزوره.

الوزير : لأنه تعبان.

خيزران : ما هو دلوقت عال.

الوزير : ماحنا ما شفناشى منه رسايل.

خيزران : آه صحيح لازم تكتب له رسالة.

الوزير : يا ريت يسافر معاكى مولانا الأمير بعد شهر واللا اتنين.

خيزران : إن شاء الله.

الأمير عمران : يلا يا وزير على الديوان

الوزير : يلا يا مولاى آن الأوان (يخرجان تبقى خيزران)

خيزران : انتى يا نت يا تعبانه يا للى اسمك خيزران

الأميرة : ايوه يا مولاى.

خيزران : عاملة عقد الفل ويسامين وتديه للأمير لازم أحط على وشك طين (تأخذ الطين من الأرض وتوسخ وجه الأميرة)

الأميرة : (تبكى) ليه كده ليه يا خيزران انا عملت فيكى حاجة.

خيزران : انا اسمى حب الرمان يا تعبانة.

الأميرة : عايزة ايه يا مولاتى الأميرة حب الرمان.

خيزران : اكتبى جواب لأبوكى في الحال تقوليله سلامات ازيك وازى صحتك

أنا مبسوطة وكله تمام وربنا يخليك لينا

الأميرة : ويعدين.

خيزران : وما تزوديش في الكلام سامعة واللا . . لأ

الأميرة : حاضر

خيزران : لا عايزه أشارة ولا أمارة أبوكى يفهم منها حاجة.

الأميرة : حاضر.

خيزران : ارجع القاكى كتبتى الجواب.

عابر السبيل : (صوت من بعيد)عابر سبيل عابر سبيل.

الأميرة : انت يا عم.

عابر سبيل : نعم

الأميرة : رايح على فين.

عابر سبيل : رايح لبلاد وبلاد.

الأميرة : فيهم بلد السلطان عرفان.

عابر سبيل : ايوه إن شاء الله امر عليه أن كان لى عمر .. والأعمار بيد الله

الأميرة : ربنا يديك طولة العمر خد اشرب حليب وكل فطير.

عابر سبيل : دا كتير

الأميرة : لا مش كتير.

عابر سبيل : دى تانى مرة تساعدينى.

الأميرة : مش فاكرة المرة الأولانية.

عابر سبيل : انا صحيح عجوز بس مش في توهان .. المره الأولانية اثناء الرحلة.

الأميرة : اهو دا الكلام.. مظبوط.. وظبوط

عابر سبيل : (يشرب ويأكل) الحمد لله.

الأميرة : أكلت قليل.

عابر سبيل : ما هو دا أكل العواجيز.

الأميرة : ربنا يديك الصحة عايزاك وانت ماشى تغنى (تغنى ما معناه) يا دى الزمان اللى خلّى حب الرمان خدامة خيزران (الأغنية قصيرة جداً)

عابر سبيل : حاضر يا بنتى.

الحاجب : مولاتى الأميرة حب الرمان.

الأميرة : امشى في الحال احسن الشر على الأبواب.

عابر سبيل : (يمشى) كله بأمر الله.. كله على باب الله (تدخل خيزران)

خيزران : انت يا بنت كتبتى الرسالة.

الأميرة : ما عندى ورق ولا أقلام.

خيزران : أدى الورق والأقلام اكتبى فى الحال (تدق موسيقى لأغنية جواب بما معناه هذا المشهد)

الأميرة : والدى العزيز السلطان يا عرفان.. بعد السلام وحشتنى يا والدى

خيزران : بلا واحشتنى يا والدى.. وقوليله كله تمام.

الأميرة : كله تمام

خيزران : وانا سعيدة

الأميرة : وانا اكتر من سعيدة.

خيزران : اكتب لنا جوابات لما تكون تعبان.

الأميرة : اكتب لنا جوابات لما تكون تعبان.

خيزران : الأمير بيسلم عليك

الأميرة : الأمير بيسلم عليك

خيزران : كفاية

الأميرة : كفاية

خيزران : اكتبى اسمك.

الأميرة : أكتب اسمى ايه.. خيزران ؟

خيزران : اسمك خيزران أنت اسمك خيزران

الأميرة : لا حب الرمان.

خيزران : خلاص حب الرمان حبيبتك.

الأميرة : خلاص حب الرمان حبيبتك.

خيزران : أقفلى الجواب من غير شطب هنا.

الأميرة : حاضر (تقفل الرسالة وتأخذها خيزران)

خيزران : يلاد لوقتى نظفى المكان والبستان.

الأميرة : حاضر.

خيزران : كسلانة.

الأميرة : يا حيواناتى الجميلة يا طيورى الجميلة النظام والشفافيه.

(نفس الأغنية السابقة عن استعراض الحيوانات مع البدء من الكوبيله الأخير) (وتدخل الأميرة اثناء الاستعراض في ثوبها الأبيض الجميل.. يدخل فجأة الأميرة)

الأمير عمران : انتى تانى.

الأميرة : (تنحنى أمامه الأميرة) أيوه يا مولاى.

الأمير عمران : انتى يا بنت وصلت هنا ازاى وحكايتك ايه.. وكل ما ادخل هنا المكان القاكى.. انتى إنسيه ولا جنيه.

الأميرة : إنسيه يا مولاى .

الأمير عمران : مش معقول وايه اللى جابك هنا وانتى بنت مين؟

الأميرة : دا شيء شرحه يطول.

الأمير عمران : انتى أكيد جنيه علشان كده الأميرة حب الرمان بتقول خيزرانة شريرة ساحرة.

الأميرة : مين قالك يا مولاى أن الأميرة أميرة وإن خيزرانة خدامه.

الأمير عمران : مش فاهم تقصدى ايه.

الأميرة : أنت ذكى يا مولاى.

الأمير عمران : أنت بتقولى مين قال ان الأميرة أميرة وإن خيزرانة خدامة.

الأميرة : مش جايز العكس يا مولاى.

الأمير عمران : العكس ازاى يعنى تبقى الأميرة خدامة وأن الخدامة أميرة.

الأميرة : جايز.

الأمير عمران : (يضحك) دى نكته واللا فزوره

الأميرة : دى ممكن تكون الحقيقة.

الأمير عمران : حاضر جايز أن الأميرة خدامة وإن الخدامة أميرة انتى بقى مين.

الأميرة : انا بنت الفل والياسمين.

الأمير عمران : الفل والياسمين له بنت انسيه جميلة زيك.

الأميرة : أيوه وأبويا جايز يكون أمير أو سلطان.

الأمير عمران : ما هو دا فعلاً شكلك ، كلامك ، اقعدى جنبى هنا.

الأميرة : لا يليق يا مولاى الأمير عمران.

الأمير عمران : انتى تعرفى اسمى.

الأميرة : ومين ما يعرفش اسم الأمير .. الأديب .. الشاعر.

الأمير عمران : انتى عارفة عنى كل حاجة.

الأميرة : ومين ما يعرفش اسم الأمير.. الأديب .. الشاعر.

الأمير عمران : انتى عارفه عنى كل حاجة.

الأميرة : كل حاجة

الأمير عمران : طيب مش لازم اعرف عنك كل حاجة

الأميرة : ما انا قلت لك يا مولاى.

الأمير عمران : قلتى ايه (صوت المنادى مولاى الوزير)

الأميرة : (تجرى) عن إذن مولاى.

الأمير عمران : استنى استنى.

الوزير : (يدخل) مولاى الأمير.. دا شئ كتير .. شيء كتير.

الأمير عمران : (مندهشاً) ليه جيت دلوقت يا وزير.

الوزير : اللى بيحصل دا شيء كتير.

الأمير عمران : فيه ايه .؟

الوزير : الأميرة حب الرمان ماسكة كرباج وعماله تضرب عشرين من الخدم والعبيد والحراس.

الأمير عمران : أميرة مين ؟

الوزير : (بدهشة) أميرة مين ؟

الأمير عمران : (يشير إلى حب الرمان) الأميرة دى واللا دى.

الوزير : هو احنا عندنا كام أميرة.

الأمير عمران : عندنا بنت الفل والياسمين.

الوزير : مش فاهم حاجة (للأولاد) انتم فاهمين فيه أميرة الفل والياسمين.

: (يجيب الأطفال) طيب هي منهم.

(يشيرون إلى أطفال)

الأمير عمران : اسمع يا وزير.. عايزك تراقب الحديقة والبستان وتبث رجالاً يسألون عن بنت الفل والياسمين.

الوزير : بنت مين ؟

الأمير عمران : بنت الفل والياسمين.

الوزير : دا كلام أحلام يا مولاى.

الأمير عمران : دى حقيقة يا وزير.

الوزير : البنت دى كانت هنا فين .

خيزران : (تدخل) (تمسك الكرباج) قللات الأدب ضربتهم.

الأمير عمران : جرى ايه يا أميرة ايه اللى بتعمليه ده؟

خيزران : بضرب الخدامين والعبيد قللات الأدب.

الأمير عمران : دا كلام يا أميرة !!!

خيزران : أمال ايه هو الكلام؟

الأمير عمران : دا مش أسلوب أميرة.

خيزران : بتقول ايه يا أمير.

الوزير : قصده إن الأميرة حب الرمان لازم تقعد في القصور في الديوان في البستان.

الأمير عمران : مش تمسك كرباج وتضرب الخدم والعبيد والحراس.

الوزير : أصل.

خيزران : ما أصليش .. أنا حرة أنا أبويا السلطان عرفان وكنت عايشه في قصور مش جديدة عليا الحكاية ديا.. دى إهانة (تخرج)

الأمير عمران : إهانة واللا مش إهانة وانتى تعبانة .. يلا يا وزير (يخرج)

الوزير : يلا يا مولاى.

: (يتغير الديكور إلى ساحة قصر السلطان عرفان) (يمسك السلطان برسالة في يده)

السلطان : جواب عجيب.. رسالة غريبة.

الوزير : فيه إيه يا مولاى.

السلطان : دا مش أسلوب الأميرة.

الوزير : ازاى ؟.

السلطان : الظاهر الأميرة تعبانة.

الوزير : حب الرمان .؟

السلطان : أيوه.

الوزير : مش معقول تعبانة ؟

السلطان : مش عارف قلقان

الوزير : كل الأبهات والأمهات بيبقوا قلقانين .

السلطان : دا كلام كبير.

الوزير : احنا اتعلمنا منك الكلام يا مولاى.

السلطان : على كل حال حنفضى الديوان ونرجع نكمل كلامنا.

الوزير : امرك يا مولاى.

: (يتغير الديكور إلى قصر الأميرة عمران)

(في البستان تقف خيزران وهى تتحدث مع الأميرة حب الرمان)

خيزران : اسمعى الكلام.

حب الرمان : انا اسمع الكلام.

خيزران : نظفى البستان.

حب الرمان : نظفته (تقف من بعيد نور تراقبها)

خيزران : أغسلى الأوانى.

حب الرمان : غسلتها.

خيزران : لا أحب أي ورقة ملقاه على أرض البستان.

حب الرمان : حاضر.

خيزران : إياك اشوفك واقفه مع أي حد من الوصيفات والجوارى.

حب الرمان : حاضر.

خيزران : حسيبك دلوقتى وأرجع القى المكان نضيف (تخرج)

حب الرمان : (وهى تبكى) حاضر.. حاضر.

نور : (تظهر) مالك يا خيزران

حب الرمان : ماليش.

نور : انت ازاى تقبلى على نفسك تشتغلى بستانية وانت وصيفة.

حب الرمان : قسمتى .. وبختى.

نور : انت من زمان مع الأميرة حب الرمان.

حب الرمان : من زمان.

نور : وازاى اتحملتى الإنسانة ديه.

حب الرمان : مش عارفه

نور : ما حدش مصدق في القصر إن دى الأميرة حب الرمان.

حب الرمان : صحيح.. مش مصدقين؟

نور : ايوه.

حب الرمان : بيقولوا ايه ؟

نور : بيقولوا دى واحدة جافة الطبع والسلوك مش ممكن تكون الأميرة حب الرمان اللى سمعنا عن أدبها وأخلاقها.

حب الرمان : مش ممكن..

نور : هه بتقولى ايه ؟

حب الرمان : ما بقولش حاجة.. بقول يا ميلت بختى.

نور : بختك ماله ؟

حب الرمان : اللى جابنى هنا .

نور : الأمير عمران مش طايق الأميرة.

حب الرمان : صحيح ؟

نور : بينام عند والدته في الجناح الثانى.

حب الرمان : صحيح ؟

نور : ايوه وساب لها القصر.

حب الرمان : قد كده ؟

نور : بيقول إنه خجلان من السلطان عرفان.. والد الأميرة حب الرمان.

حب الرمان : وحيعمل ايه علشان يعرف!

نور : مش عارفة.

حب الرمان : حيسافر له ؟

نور : مش عارفه.

حب الرمان : حيبعت له ييجى ؟

نور : مش عارفه.

حب الرمان : أمال حيعمل ايه ؟

نور : مش عارفه

حب الرمان : مش عارفه.. مش عارفه أمال ايه اللى تعرفيه؟

نور : اللى اعرفه كتير.. بس على قدى.. ليه ما تسأليش الأميرة.

حب الرمان : أسأل مين ؟ وليه ؟

نور : انا نفسى أعرف ليه بتاكلى لوحدك ؟

حب الرمان : أوامر مولاتى.

نور : وتشربى لوحدك؟

حب الرمان : أوامر مولاتى.

نور : وتقعدى بعيد عننا؟

حب الرمان : أوامر الأميرة.

نور : انت ايه حكايتك ؟

خيزران : (تدخل) ما شاء الله .. ما شاء الله قاعدين في البستان.

نور : ايوه يا مولاتى.. أنا كنت جايه.

خيزران : (متأففة) جايه تعملى ايه.. وايه اللى جابك هنا أنا قايله ما حدش يجى البستان هنا عند حظيرة الفراخ والطيور غير البنت دى (تشير إلى الأميرة حب الرمان)

نور : أصل انا كنت عايزة أشوف حمام.

خيزران : تطلبى الحمام من الطباخ لكن انتى ما تجيش هنا.

نور : يا مولاتى.

خيزران : اخرسى .

نور : خرست.

خيزران : (تشير للأميرة) البنت دى قالت لك إيه ؟

نور : ما قلتش جاحة.

خيزران : أمال كانت بتشتكى من إيه ؟

نور : ما شكتش من حاجة .

خيزران : قالت لك إنى أنا بعذبها..

نور : يا أميرة البلاد ما قلتش حاجة.

خيزران : اتفضلى شوفى شغلك بره.

نور : (تخرج) حاضر

خيزران : (لحب الرمان) أعمل فيكى ايه .

حب الرمان : ما تعمليش حاجة؟

خيزران : لازم أعاقبك.

حب الرمان : ما تعقبنيش.

خيزران : ياللا اطلعى فوق في حظيرة الحمير نظفيها.

حب الرمان : الحمير (تبكى)

خيزران : أيوه.. يلا.. يلا.. (تضربها بالسوط)

حب الرمان : حاضر

سحتوت : (يظهر سحتوت) خيزران .. خيزران..

خيزران : انت جيت منين يا مجنون.

سحتوت : نطيت من على السور وبعدين انا مش مجنون أنا سحتوت

خيزران : وايه اللى جابك ؟

سحتوت : طفشت .. زهقت من بلاد السلطان عرفان قلت أجى اشوفك يا خيزران .

خيزران : انا ما اسميش خيزران .. وطى صوتك

سحتوت : امال اسمك ايه ؟

خيزران : اسمى الأميرة حب الرمان.

سحتوت : انت عبيطة يا بنت انت؟

خيزران : انت اللى عبيط.

سحتوت : مش معقول تبقى أنت حب الرمان أمال الأميرة حب الرمان تبقى ايه ؟

خيزران : تبقى خيزران ؟

سحتوت : معقول !

خيزران : ايوه معقول.

سحتوت : وازاى دا جرى وازاى دا كان؟

خيزران : دى حكاية طويلة.

سحتوت : احكيهالى.

خيزران : ح احكيهالك .. بس مش دلوقت..

سحتوت : لا دلوقت.

خيزران : اسمع يا سحتوت .. أنا ح اعينك حارس في الديوان.. وعايزاك تحمينى واذا لقيت الخطر

سحتوت : خطر.. لو جالك الخطر.. أفديكى بروحى.

خيزران : صحيح يا سحتوت .

سحتوت : ايوه ... يا خيزران.. اسمعينى .. تعالى نهرب.

خيزران : نهرب فين !

سحتوت : نروح اى بلد أي مكان.

خيزران : انا أميرة الأن.

سحتوت : وانا ؟

خيزران : ح أخليك أمير.. بس اسمع كلامى.

سحتوت : حاضر.

خيزران : تعال معايا .. الآن (يخرج وينسى صره ملابسه)

سحتوت : حاضر (يخرج معها) (تلمحهم حب الرمان)

حب الرمان : يا ترى الشخص دا اللى ماشى مع خيزران شفته قبل كده.. ايوه شفته فين.. شفته فين.. أنا فاكره.. شفته قلب كده.
(يدخل سحتوت يأخذ صرة ملابسه)

حب الرمان : انت.

سحتوت : (يختبئ منها) أنا؟

حب الرمان : ايوه انت.

سحتوت : نعم.

حب الرمان : انا شفتك فين قبل كده ؟

سحتوت : (يرتجف) ما شفتنيش.

حب الرمان : لا شفتك.

سحتوت : ما شفتنيش.

حب الرمان : انت اسمك .. اسمك.

سحتوت : ما اسميش.

حب الرمان : اسمك ايه ..

سحتوت : ماليش اسم.

حب الرمان : مفيش حد مالهوش اسم.

سحتوت : أنا.

حب الرمان : انت غريب مش من هنا.

سحتوت : لا من هنا.

حب الرمان : انت من بلاد الأمير عرفان.

سحتوت : انت عايزه ايه منى؟

حب الرمان : أنت مش عارفنى؟

سحتوت : لا..

حب الرمان : انت .. انت سحتوت .. مش كده.

سحتوت : لا أنا اسمى توت؟

حب الرمان : توت.

سحتوت : ايوه .. توت ما اعرفش سحتوت دا.

حب الرمان : لا .. اسمك سحتوت

سحتوت : لا توت.

حب الرمان : انت اللى كنت دايماً بتقف مع خيزران في البستان عند والدى السلطان عرفان.

سحتوت : هي اللى كانت بتناديني.

حب الرمان : أديك اعترفت.

سحتوت : اعترفت بأيه.

حب الرمان : إنك سحتوت

سحتوت : يا ست أنا توت.. توت ولا اعرف السلطان عرفان ولا يحزنون.

حب الرمان : كده يا سحتوت ..

سحتوت : أنا ماشى.

حب الرمان : على فين ؟

سحتوت : اروح اشوف شغلى.

حب الرمان : أنت بتشتغل هنا؟

سحتوت : ايوه.

حب الرمان : بتشتغل ايه .؟

سحتوت : مش عارف.

حب الرمان : يعنى ايه مش عارف؟

سحتوت : الحقونى. (تدخل خيزران)

خيزران : فيه ايه ؟

سحتوت : مولاتى.

خيزران : كل واحد يشوف شغله.. انت واقفه ليه هنا يا خيزران

حب الرمان : باشوف سحتوت .

خيزران : قصدم الوالد دا (تشير إلى سحتوت)

سحتوت : انا اسمى توت.

خيزران : ايوه اسمه توت.. وبعدين مالكيش دعوه بأى حد بيشتغل هنا.

حب الرمان : حاضر.. حاضر.. حاضر..

(تخرج حب الرمان .. يضحك سحتوت و خيزران)

(يتغير الديكور مع موسيقى إلى قصر السلطان عرفان.. ويقف الوزير زعفران معه)

السلطان : الرسالة دى مش مطمنانى (يمسك رسالة في يده)

الوزير : ليه يا مولاى.

السلطان : حاسس إن بنتى في مشكلة الآن.

الوزير : يا مولاى بنتك بخير وسلام .

السلطان : ما تقعدش تقولى يا مولاى بنتك بخير وسلام.

الوزير : اسمع يا مولاى.. كل الأبهات قلقانين على بناتهم.

السلطان : قلب المؤمن دليله.

الوزير : الخطاب دا مش مطمنى.

السلطان : ليه بس.

الوزير : دا مش أسلوب ولا كلام الأميرة حب الرمان.

السلطان : امال أسلوب مين .. الختم صحيح.

الوزير : ايوه الختم صحيح.

السلطان : مش دا كفاية.

الوزير : لا مش كفاية.. وفين قائد الحرس مهران.

السلطان : مهران ما جاش.

الوزير : ايوه صحيح اتأخر ليه؟ لازم الأميرة عايزاه.

السلطان : وما بعتش رسائل ليه لو الأميرة عايزاه.. يقول مبسوط وألا لأ.

الوزير : صحيح ما بعتش رسايل.

السلطان : يبقى لى حق أقلق عليه.

الوزير : يا مولاى .. ليه القلق.

السلطان : دى الحقيقة ..

الوزير : الحقيقة.. إن بنتك بخير وسلام.

السلطان : بخير وسلام .. هو فين الخير والسلام.

الوزير : اسمعنى بس يا مولاى (السلطان ينظر للصاله)

السلطان : (للأطفال في الصالة) الأميرة حب الرمان تعبانة واللا موش تعبانه

الوزير : لا يا مولاى مش تعبانه بس انت اللى قلقان شويه.

السلطان : لا دى بنتى وأسلوبها دا مش عاجبنى

الوزير : يا مولاى.

السلطان : اسمعنى يا وزير.. لازم أروح لها.

الوزير : لا ما تروحش.

السلطان : ازاى ؟ (ينظر للأطفال في الصالة) أروح لها ؟

الوزير : لا ما تروحش أنت كبير يا مولاى.

السلطان : أسلوب الرسالة مش مطمئن.

الوزير : دى الحقيقة.

عابر السبيل : (يغنى من بعيد) يا دى الزمان اللى خللى حب الرمان خدامة خيزران ..

السلطان : سامع الأغنية دى ؟.

الوزير : مش سامع حاجة مفيش حد بيغنى (يسأل الأطفال في الصالة)

السلطان : اسمع كويس.

عابر السبيل : (الصوت يقترب) يا دى الزمان اللى خلى حب الرمان خدامة خيزران .

السلطان : اهه بيقول حب الرمان.

الوزير : دا بياع رمان.

السلطان : اسمع امال (للأطفال في الصالة) قولوا للوزير يسكت ويسمع اسكت..اسكت.. اسمع.. اسكت واسمع.

الوزير : حاضر يا مولاى.. ادينى سكت اهه)

عابر سبيل : (يغنى) يادى الزمان اللى خللى حب الرمان خادمة خيزران

الوزير : دا فعلاً بيقول كلام غريب.

السلطان : هاتولى الراجل اللى بيغنى دا في الطريق.

الوزير : هاتولى الراجل اللى بيغنى دا في الطريق.

عابر سبيل : (يغنى) يادى الزمان اللى خللى حب الرمان خادمة خيزران (يقترب

الصوت حتى يدخل جنديان يمسكان عابر السبيل)

جندي ١ : الراجل اهه يا مولاى.

جندي ٢ : مش عايز يبطل غنا.

السلطان : سيبوه (يتركانه)

عابر سبيل : فيه ايه هو الغنا ممنوع ؟

السلطان : لا مش ممنوع.

الوزير : أفهمك ازاى تغنى لسلطان ؟

السلطان : يا رجل غنى زى ما انت عايز.

الوزير : ايوه يا راجل غنى زى ما انت عايز.

عابر سبيل : (يغنى) يادى الزمان اللى خللى حب الرمان خادمة خيزران

الوزير : صوتك حلو.

السلطان : إلا قولى اسمك ايه ؟.

عابر سبيل : عابر سبيل

السلطان : جميل.

الوزير : جميل جداً عابر سبيل حتغنى أغنية يا دى الزمان اللى خللى حب الرمان خادمة خيزران (للصالة) رجل مجنون خيزران دى خدامة الأميرة حب الرمان.. الراجل ده قلب الأغنية (ينظر للرجل) انت مين وجاى منين؟

السلطان : (للوزير) اسكت انت.

الوزير : (لنفسه) اسكت انت.

السلطان : وانت جاى منين يا عابر سبيل.

عابر سبيل : انا جاى من بلاد الأمير عمران.

السلطان : الأمير عمران.. بنتى حب الرمان..

عابر سبيل : هو أنا قلت حاجة غلط.

السلطان : كمل كلامك.

الوزير : ايوه كمل كلامك احسن آكل لحمك قبل عظامك.
السلطان : (للوزير) اسكت انت.
الوزير : (لنفسه) اسكت انت .
السلطان : انت عابر سبيل.
عابر سبيل : ايوه.
السلطان : وجاى من بلاد الأمير عمران.
عابر سبيل : ايوه.
السلطان : والأغنية دى حفظتها ازاى وجبتها منين؟
الوزير : (يكرر) ايوه الأغنية دى حفظتها ازاى وجبتها منين ؟
عابر سبيل : الأغنية دى؟
السلطان : ايوه.
عابر سبيل : دى أمانة.
السلطان : أمانة إزاى.؟
عابر سبيل : بنت فقيرة مسكينة في قصر الأمير عمران سقتنى ميه وأكلتنى وقالت لى أمانة عليك وانت ماشى غنى الأغنية دى.
السلطان : بنت فقيرة مسكينة في قصر الأمير عمران.
عابر سبيل : ايوه.
السلطان : انت قلت لها انت رايح فين وهيه عارفه انك جاى بلدنا ؟
الوزير : ايوه انت قلت لها انت رايح فين وهى عارفه انك جاى بلدنا ؟
السلطان : (للوزير) اسكت انت.
الوزير : (لنفسه) اسكت انت.
عابر سبيل : ايوه بعد ما سقتنى واكلتنى لقتها بتغنى الأغنية الحزينة دى وتبكى.
السلطان : بنتى.
الوزير : بنتى قصدى بنته.

السلطان : وبعدين ؟

عابر سبيل : قالت لى رايح فين.. قلت لها رايح بلاد السلطان عرفان قالت لى أمانة تغنى الغنوة دى وانت في المدينة وجنب قصر السلطان.

السلطان : تبقى هيه حب الرمان.

الوزير : تبقى هيه حب الرمان.

السلطان : تجهز الجيوش في الحال إلى قصر السلطان عمران (يخرج السلطان)

الوزير : تحضر الجيوش في الحال إلى قصر السطان عمران (يخرج خلفه ثم يعود لعابر السبيل)

الوزير : اسمع عايزك تيجى معانا في الطريق تورينا الطريق اللى قابلت فيه البنية ديه وتغنى لى .. تعالى معايا.. بنتى قصدى بنته (يخرجان)

: (عند خروجهم يتحول الديكور إلى بستان قصر الأمير عمران)

الأمير عمران : (يقف الأمير خلف شجرة) بقالى تلت تيام أجى واستخبى ورا الشجرة مرة جيت الصبح ومرة جيت الظهر ودلوقتى العصر علشان اشوف أميرة الفل والياسمين.. يا ترى هي فين ؟

حب الرمان : (تدخل وهى لا تلاحظ وجود الأمير عمران .. يبدو عليها التعب والإرهاق) يا بطتى يا وزتى يا فرختى يا ديكى يا عنزتى يا بجعتى

الأمير عمران : دى خيزران

الأميرة : اكلتم.

الحيوانات : آه.

الأميرة : شربتم.

الحيوانات : آه.

الأميرة : حمدتم الله.

الحيوانات : آه

الأميرة : دلوقتى اغسل وشى وأغير ملابسى ونرقص ونغنى.. دلوقتى خيزران نايمة.. خيزران الشريرة.

الأمير عمران : الشريرة خيزران .. هي بتقول على نفسها شرير ونايمة.. البنت دى عقلها تعبان.

الأميرة : ح اغسل وشى وأغير ملابسى في الشجرة العجوزة الحنونة.

: (تدخل خلف الشجرة)

الأمير عمران : دى دخلت الشجرة الكبيرة وقفلت عليها .. البنت دى مسحورة واللا مجنونة.. الله بتعمل ايه.. دى مش باينة دى حاجة مطمنش.

: (تدق الموسيقى .. تغنى الحيوانات وهى فرحة)

الأمير عمران : الله الحيوانات فرحانة وتغنى... دا شيء كتير .. الله.. الحيوانات بترق.. بترقص.

الوزير : (يدخل) مولاى الأمير أنت فين ؟.

الأمير عمران : اسكت.

الوزير : اسكت .. فيه ايه ؟

الأمير عمران : اقف جنبى واتفرج وانت ساكت.

الوزير : حاضر يا مولاى .. بس أعرف انت مستخبى كده ليه بتلعب عسكر وحرامية مع مين ؟.

الأمير عمران : قلت لك اسكت.

الوزير : سكت.

الأمير عمران : دا شيء مثير.

الوزير : هو ايه اللى المثير .. حيوانات فرحانة.

الأمير عمران : انت مش فاهم حاجة .

الوزير : الأميرة نامت.

الأمير عمران : تنام واللا متنام.. أميرة مين ؟

الوزير : حب الرمان.. هي فيه غيرها يا مولاى .

الأمير عمران : هي نامت (يفكر)

(تظهر الأميرة في ثوبها الجميل تغنى مع الحيوانات)

الوزير : مين دى .؟

الأمير عمران : دى اميرة الفل والياسمين.

الوزير : الله دا كلام أكيد وأنا بقول عليك بتحلم.

الأمير عمران : شفت يا وزير قد إيه جميلة.

الوزير : دا كلام يا مولاى ولا في الأحلام.

الأمير عمران : اسمع يا وزير انا عايزك تجمع لى الحراس وتلفو حوالين الحديقة ما حدش يطلع وما حدش يخرج لحد ما نمسك الأميرة.

الوزير : امر مولاى (يجرى بسرعة)

(تنتهى الأميرة من الأغنية تقول مع الحيوانات)

الأمير عمران : اميرة الفل والياسمين.

الأميرة : (تناجى ربها) مولاى الأمير عمران..

الأمير عمران : انتى عارفه اسمى وانا ما اعرفكيش.؟

الأميرة : دا شرف لى يا مولاى.

الأمير عمران : انا اليوم مش ح اسيبك .

الأميرة : (ترتبك) بتقول ايه يا مولاى.

الأمير عمران : تلت تيام ما سمعت غناكى ولا شفتك تلت تيام!! وأنا باجى هنا.

الأميرة : شكراً يا مولاى.

الأمير عمران : قوليلى اسم ايه .. وبتيجى ازاى.

الأميرة : دا سر يا مولاى وكل شيء حيبان.

: (صوت عابر السبيل) يا دى الزمان اللى خللى الأميرة حب الرمان خدامة عند خيزران)

الأميرة : عابر سبيل.

الأمير عمران : رايحة فين .

الأميرة : عن أذنك يا مولاى.. أرجوك لو كنت عايز تشوفنى كل يوم.
الأمير عمران : أوعدينى.
الأميرة : ح اجيلك في نفس المكان وفى نفس الميعاد .. امشى يا مولاى.
الأميرة عمران : حاضر. (يختبئ وراء شجرة)
الأميرة : (تلتفت يمينا ويساراً ثم تدخل الشجرة)
الأمير عمران : يا حراس يا حراس افتحو الشجرة دى.
الوزير : امر مولاى.
الأميرة : (تخرج بملابسها الجميلة وفى يدها ملابس خيزران الفقير) ليه كده يا مولاى أنت مش وعدتنى إنك حتمشى.
الأمير عمران : انتى لازم تفضلى هنا وايه الهدوم دى اللى في ايدك دى هدوم خيزران .
عابر سبيل : (يقترب) يا دى الزمان اللى خللى الأميرة حب الرمان خدامة عند خيزران ..
الحارس : مولاى الأميرة.. مولاى الأمير.
الأمير عمران : خير فيه ايه؟
الحارس : مولاى السلطان عرفان وصل القصر.
الأمير عمران : الآن ومعاه الوزير والجنود والأعوان.
الأميرة : والدى.
السلطان عرفان : (يدخل السلطان عرفان) حب الرمان فين.
الأمير عمران : نايمة فوق يا مولاى أهلا بالسلطان.
الأميرة : والدى.
السلطان عرفان : بنتى حب الرمان (يحتضنها)
الأمير عمران : انت مش واخد بالك يا مولاى دى خيزران حب الرمان فوق نايمة.
وزير السلطان : دى حب الرمان.. امال مين اللى نايمة فوق.
الأمير عمران : امال مين اللى نايمة فوق.

وزير السلطان : اللى نايمة فوق خيزران

الأمير عمران : خيزران !!

الأميرة : انا حب الرمان.

الأمير عمران : مش فاهم ؟!!

الأميرة : ح افهمك كل حاجة.

خيزران : (تدخل) سايبنى نايمة.. فين الأمير.. سايب الأميرة حب الرمان نايمة (تجد السلطان عرفان) مولاى السلطان عرفان..

السلطان : خيزران يا ملعونة.

خيزران : (تبكى) سامحنى يا مولاى.

الأمير عمران : دى خيزران وانتى حب الرمان.

الأميرة : خانت الأمانة الشريرة.

عابر سبيل : يا ناس استنوا فين مهران.؟

السلطان : فين مهران؟.

مهران : انا اهه جاى يا مولاى (يدخل مهران وهو على عكاز)

الأمير عمران : مهران .. قائد الجيوش الحمد لله.

مهران : الحمد لله خفيت يا مولاى والملعونة دى خيزران .

الأمير عمران : مش قلت لك يا وزير.. اقبضوا على خيزران واطرودها..

السطان : وسيبوها في الغابة البعيدة تعيش في كهف لوحديها لأن اللى يؤدى الناس ما يعيش بينهم.

الأميرة : مولاى الأمير عمران.

(يغنون أغنية الوداع) الخير مهما كان دائماً ينتصر على الأشرار)

ســـــتار النهاية